

عدة الداعي

[266] واﻟﻰ ﺗﻜﻠﻤﺖ ﺑﻜﻼﻡ ﻣﺎ ﺗﻜﻠﻢ ﺑﻪ ﺍﺣﺪ ﺍﻟﻜﻔﺎﻩ ﺍﻟﻰ ﻣﺎ ﺃﻫﻤﻪ ﻣﻦ ﺍﻣﺮ ﺩﻧﻴﺎﻩ ﻭﺁﺧﺮﺗﻪ
ﻗﺎﻝ: ﻗﻠﺖ ﻟﻪ: ﺃﺧﺒﺮﻧﻲ ﺑﻪ ﻗﺎﻝ: ﻧﻌﻢ ﺛﻢ ﻗﺎﻝ: ﻣﻦ ﻗﺎﻝ ﺣﻴﻦ ﻳﺨﺮﺝ ﻣﻦ ﻣﻨﺰﻟﻪ: (ﺑﺴﻢ ﺍﻟﻰ ﺣﺴﺒﻰ ﺍﻟﻰ
ﺗﻮﻛﻠﺖ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻰ ﺍﻟﻠﻬﻢ ﺍﻧﻰ ﺃﺳﺌﻠﻚ ﺧﻴﺮ ﺍﻣﻮﺭﻯ ﻛﻠﻬﺎ ﻭﺃﻋﻮﺫ ﺑﻚ ﻣﻦ ﺧﺰﻯ ﺍﻟﺪﻧﻴﺎ ﻭﻋﺬﺍﺏ ﺍﻻﺧﺮﻩ)
ﻛﻔﺎﻩ ﺍﻟﻰ ﻣﺎ ﺃﻫﻤﻪ ﻣﻦ ﺍﻣﺮ ﺩﻧﻴﺎﻩ ﻭﺁﺧﺮﺗﻪ (1). ﺍﻟﺘﺎﺳﻊ ﻗﺎﻝ ﺍﻣﻴﺮﻣﻮﺋﻤﻨﻴﻦ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ: ﺇﺫﺍ ﺃﺭﺍﺩ
ﺃﺣﺪﻛﻢ ﺍﻟﻨﻮﻡ ﻓﻼ ﻳﻀﻌﻦ ﺟﻨﺒﻪ ﺣﺘﻰ ﻳﻘﻮﻝ: (ﺍﻋﻴﺪ ﻧﻔﺴﻰ ﻭﺩﻳﻨﻲ ﻭﺍﻫﻠﻰ ﻭﻭﻟﺪﻯ ﻭﺧﻮﺍﺗﻴﻢ ﻋﻤﻠﻲ ﻭﻣﺎ
ﺭﺯﻗﻨﻲ ﺭﺑﻰ ﻭﻣﺎ ﺧﻮﻟﻨﻰ ﺑﻌﺰﻩ ﺍﻟﻰ ﻭﺟﻴﺮﻭﺕ ﺍﻟﻰ ﻭﺳﻠﻄﺎﻥ ﺍﻟﻰ ﻭﺭﺣﻤﻪ ﺍﻟﻰ ﻭﺭﺃﻓﻪ ﺍﻟﻰ ﻭﻏﻔﺮﺍﻥ ﺍﻟﻰ ﻭﻗﻮﻩ
ﺍﻟﻰ ﻭﻗﺪﺭﻩ ﺍﻟﻰ ﻭﺟﻼﻝ ﺍﻟﻰ ﻭﺑﺼﻨﻊ ﺍﻟﻰ ﻭﺃﺭﻛﺎﻥ ﺍﻟﻰ ﻭﺑﺠﻤﻊ ﺍﻟﻰ ﻭﺑﺮﺳﻮﻝ ﺍﻟﻰ ﺼﻠﻰ ﺍﻟﻰ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺍﻟﻪ (ﻭﺳﻠﻢ)
ﻭﻗﺪﺭﻩ ﺍﻟﻰ ﻋﻠﻰ ﻣﺎ ﻳﺸﺎﺀ ﻣﻦ ﺷﺮ ﺍﻟﺴﺎﻣﻪ ﻭﺍﻟﻬﺎﻣﻪ ﻭﻣﻦ ﺷﺮ ﺍﻟﺠﻦ ﻭﺍﻟﺌﻨﺲ ﻭﺷﺮ ﻛﻞ ﻣﺎﺩﺏ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺄﺭﺿ
ﻭﻣﺎ ﻳﺨﺮﺝ ﻣﻨﻬﺎ ﻭﻣﻦ ﺷﺮ ﻣﺎ ﻧﺰﻝ ﻣﻦ ﺍﻟﺴﻤﺎﺀ ﻭﻣﺎ ﻳﻌﺮﺝ ﻓﻴﻬﺎ ﻭﻣﻦ ﺷﺮ ﻛﻞ ﺩﺍﺑﻪ ﺭﺑﻰ ﺃﺧﺬ ﺑﻨﺎﺼﻴﺘﻬﺎ
ﺍﻥ ﺭﺑﻰ ﻋﻠﻰ ﺻﺮﺍﻁ ﻣﺴﺘﻘﻴﻢ ﻭﻫﻮ ﻋﻠﻰ ﻛﻞ ﺷﻰ ﻗﺪﻳﺮ ﻭﻻ ﺣﻮﻝ ﻭﻻ ﻗﻮﻩ ﺍﻻ ﺑﺎﻟﻰ ﺍﻟﻌﻠﻰ ﺍﻟﻌﻈﻴﻢ) ﻓﺎﻥ
ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻰ ﺼﻠﻰ ﺍﻟﻰ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺍﻟﻪ ﻛﺎﻥ ﻳﻌﻮﺫ ﺍﻟﺤﺴﻦ ﻭﺍﻟﺤﺴﻴﻦ ﺑﺬﻟﻚ ﻭﺑﺬﻟﻚ ﺍﻣﺮ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻰ. ﺍﻟﻌﺎﺷﺮ ﻋﻦ
ﺍﻣﻴﺮ ﺍﻟﻤﻮﺋﻤﻨﻴﻦ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ: ﺇﺫﺍ ﺃﺭﺍﺩ ﺍﺣﺪﻛﻢ ﺍﻟﻨﻮﻡ ﻓﻠﻴﻀﻊ ﻳﺪﻩ ﺍﻟﻴﻤﻨﻰ ﺗﺤﺖ ﺧﺪﻩ ﺍﻟﺌﻴﻤﻦ
ﻭﻟﻴﻘﻞ: (ﺑﺴﻢ ﺍﻟﻰ ﻭﺿﻌﺖ ﺟﻨﺒﻰ ﺍﻟﻰ ﻋﻠﻰ ﻣﻠﻪ ﺍﺑﺮﺍﻫﻴﻢ ﻭﺩﻳﻦ ﻣﺤﻤﺪ ﻭﻭﻻﻳﻪ ﻣﻦ ﺍﻓﺘﺮﺿ ﺍﻟﻰ ﻃﺎﻋﺘﻪ ﻣﺎ ﺷﺎﺀ
ﺍﻟﻰ ﻛﺎﻥ ﻭﻣﺎ ﻟﻢ ﻳﺸﺄﻟﻢ ﻳﻜﻦ) ﻓﻤﻦ ﻗﺎﻝ: ﺫﻟﻚ ﻋﻨﺪ ﻣﻨﺎﻣﻪ ﺣﻔﻆ ﻣﻦ ﺍﻟﻠﻤﺴ ﺍﻟﻤﻐﻴﺮ ﻭﺍﻟﻬﺪﻡ ﻭﺗﺴﺘﻐﻔﺮ
ﻟﻪ ﺍﻟﻤﻼﺋﻜﻪ. ﺍﻟﺤﺎﺩﻯ ﻋﺸﺮ ﺃﺑﻮ ﺑﺴﻴﺮ ﻋﻦ ﺍﺑﻰ ﺟﻌﻔﺮ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﻗﺎﻝ: ﻣﻦ ﻗﺎﻝ ﺣﻴﻦ ﻳﺨﺮﺝ ﻣﻦ ﺑﺎﺏ
ﺩﺍﺭﻩ: (ﺃﻋﻮﺫ ﺑﻤﺎ ﻋﺎﺫﺕ ﺑﻪ ﻣﻼﺋﻜﻪ ﺍﻟﻰ ﻭﻣﻦ ﺷﺮ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﻴﻮﻡ ﺍﻟﺠﺪﻳﺪ ﺍﻟﺬﻯ ﺇﺫﺍ ﻏﺎﺑﺖ ﺷﻤﺴﻪ ﻟﻢ ﻳﻌﺪﻭ
ﻣﻦ ﺷﺮ ﻧﻔﺴﻲ ﻭﻣﻦ ﺷﺮ ﻏﻴﺮﻯ ﻭﻣﻦ ﺷﺮ ﺍﻟﺸﻴﻄﺎﻥ ﻭﻣﻦ ﺷﺮ ﻣﻦ ﻧﺴﺐ ﻻﻭﻟﻴﺎﺀ ﺍﻟﻰ ﻭﻣﻦ ﺷﺮ ﺍﻟﺠﻦ ﻭﺍﻟﺌﻨﺲ ﻭﻣﻦ
ﺷﺮ ﺍﻟﺴﺒﺎﻉ ﻭﺍﻟﻬﻮﺍﻡ ﻭﻣﻦ ﺷﺮ ﺭﻛﻮﺏ ﺍﻟﻤﺤﺎﺭﻡ ﻛﻠﻬﺎ ﺍﺟﺒﺮ ﻧﻔﺴﻲ ﺑﺎﻟﻰ ﻭﻣﻦ ﻛﻞ

(1) (ﺍﻻﺻﻮﻝ) ﺑﺎﺏ ﺍﻟﺪﻋﺎﺀ ﺇﺫﺍ ﺧﺮﺝ ﻣﻦ ﻣﻨﺰﻟﻪ _____

ﻗﻮﻟﻪ: ﺃﻓﻄﻨﺖ ﻛﺎﻥ ﺍﻟﺴﺘﻔﻬﺎﻡ ﻟﻴﺲ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺤﻘﻴﻘﻪ ﺑﻞ ﺍﻟﻐﺮﺿ ﺍﻃﻬﺎﺭ ﻓﻄﺎﻧﻪ ﺍﻟﻤﺨﺎﻃﺐ (*).